

14 - مناظرة ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج دروس وعبر -

سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بدء هذه

المحاضرة التي كما ذكر اخي فضيلة الشيخ ابراهيم العريفان في التقديم لها لانها بعنوان مناظرة - 00:00:20

ابن عبد الله ابن عباس للخوارج فوائد وعبر في بدئها اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى. لاخواني القائمين على الدعوة بفرع

وزارة الشؤون الإسلامية بالمنطقة الشرقية ولمكتب بداية التعاون الجاليات - 00:00:44

قل يا اخي فضيلة الشيخ ابراهيم جزاه الله خيرا على حرصه ولكم انتم ايضا على حضوركم وهذه المحاضرة الموضوع من اهم

الموضوعات التي ينبغي درسها والاستفادة منها. ولذلك اعتنى العلماء - 00:01:18

روايتها في كتب الحديث وفي كتب العقائد المسماة بكتب السنة وكذلك في كتب التاريخ ولو لم يكن فيها فائدة لما رويت في كتب

الحديث والسنة والعقيدة ولذلك رواها الامام الحافظ عبد الرزاق ابن همام الصنعاني في كتابه المصنف في الاحاديث والاثار ورواه

الامام - 00:01:49

ابو عبد الرحمن احمد ابن شعيب النسائي الامام المشهور في كتابه السنن الكبرى. ورواه ايضا الامام البيهقي احمد ابن الحسين ابو

بكر البيهقي رحمه الله في كتابه السنن الكبرى. مع انها كتب مصنفة للاحكام - 00:02:32

ورواها الحافظ ابو عبدالله ابن البيع الحاكم النيسابوني في كتابه المستدرک عن الصحيحين كما رواها من صنف في العقيدة والسنة

فهي بخصوص هذه المناظرة لها اهمية. وبخصوص دراسة مذهب الخوارج او فكر الخوارج له خصوصية اخرى من حيث معرفة -

00:02:56

هذا الفكر المفسد للاديان والاموال والانسفس ولذلك انتبه بعض العلماء الى شيء مهم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر

اختلاف الامة وانها كما اختلفت اليهود اختلفت النصارى امم الكتابية السابقة كان هذه الامة ستختلف الى ثلاث وسبعين فرقة -

00:03:40

قال كل اهل النار الا واحدة. الناجية والحديث معروف رواه جماعة من الصحابة من حديث معاوية ومن حديث ابي هريرة ومن

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ومن حديث انس واحاديث كثيرة - 00:04:27

لما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقاها. قال الصحابة الا واحدة فان كلها في النار الا

واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ سألوا عن الناجية - 00:04:48

قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وبين لهم الفرقة الناجية ذكر بعض العلماء لطيفة وهو ان النبي صلى الله عليه

وسلم بين الفرقة الناجية بصفاتها - 00:05:03

وحدث على لزومها لانه لا نجاة الا بسلوك ذلك المسلك وقال في حديث عبد الله بن عمرو قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم

واصحابي اعطانا المسلك - 00:05:25

الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال في حديث معاوية وابي هريرة وغيره قال هم الجماعة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة فاعطانا صفة لهم وانهم هم من لزموا الجماعة - [00:05:48](#)

وفي حديث الارتباط ابن سارية لما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قال اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:06:13](#)

فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة الهلاك والافتراض - [00:06:33](#)

قال عليكم بسنتي هذا مثل الحديث الذي قال من كان على مثل معنا عليه اليوم واصحابه. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي. اصحابه الذين خلقوه امتي بخير واموا بالامة وعلموها ونشروا السنة ونشروا القرآن - [00:06:57](#)

فامرنا بلزوم سبيله بقية الطوائف الفرق السبعين او الثنتين والسبعين ما تكلم وحذر الا من فرقة واحدة. وهي الخوارج لماذا قال العلماء لانها اشد الطوائف مخالفة للسنة وظلوا على الامة - [00:07:18](#)

ولانها اكثر الطوائف شبهة. ولذلك جلاهم النبي صلى الله عليه وسلم تجلية ووصفة حتى لا تكون للعالم بهم تدخل عليه اي شباك مثل ما حذر من الدجال انه في اخر الزمان وما من نبي الا وحذر امته الدجال ثم وصفه - [00:07:51](#)

قال انه يأتي بجنة ونار ويفعل كذا ويفعل كذا ويقول للسماء امطري فتمطر والارض انبتي فتنبت. ثم وصفه قال اني اصفه بشيء لا يشبهه على على احدكم لانه يدعي الربوبية الدجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ريكم ليس باعور - [00:08:23](#)

وانه مكتوب بين عينيه كافر قال يقرؤها كل مسلم قارئ وغير قارئ. كل مؤمن لماذا؟ اليس دعاة الفتن والضلال كثير واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه دعاة على ابواب جهنم - [00:08:47](#)

من اطاعهم قذفوه فيها وقال انه سيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب انس جن في جثمان انس. لما ذكر اختراق الامة ايضا ذكر الصفات اجمالية. الدجال ذكره بصفته كذا وما للتحذير منه لعظم وشدة فتنته - [00:09:15](#)

انه يدعو بانه الرب ويأتي باشيء تشبهه على الناس. يقول للسماء امطري فتمطر. جعل الله معه فتنة امتحان للناس ولذلك ينخدع الناس خاصة مع كثرة الجهل والفتن وحب الدنيا ولذلك جلاه النبي صلى الله عليه وسلم تجلية - [00:09:38](#)

كذلك الخوارج لما كانت فتنته لما كانت فتنتهم عظيمة جلاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يقولون من خير قول البرية افضل كلام واحسن كلام واحسن نصيحة وقرآن وادلة - [00:10:07](#)

هذا فتنة للناس. ويأمرون بالعدل يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر الى درجة انهم يجادهدون في ذلك ويبدلون انفسهم في ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يقرأ - [00:10:42](#)

هنا القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اذا رأيت شخصا بهذه الصفات تغتر به رجل صالح كثير القراءة للقرآن كثير الصيام كثير الصدقة كثير جهد في الدنيا وانصراف عنها. ويأمرون بالعدل - [00:11:06](#)

تطهرا بالامر بالمنكر لا. وقد يكونوا صادقين. لكن انحرفوا ولذلك اولهم تجرأ لغلوه على النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث جابر وغيرهما - [00:11:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم في غزوة حنين ذهبا بين رجال من صناديد العرب شيوخ قبائل يتألفوا بان الله اباح دفع الزكاة للمؤلفة قلوبهم فقسما بين اقوام من كبار رؤساء قبائل العرب. حديثا اسلامهم حديث تأليفهم لهم - [00:12:01](#)

فجاء رجل ذو الخويصر التميمي محلوق الرأس كسر اللحية. غائر العينين. فتعرض ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه من يمينه جاءه من يساره ومن خلفه ومن امامه ثم قال اعدل يا محمد - [00:12:36](#)

استغفر الله واتوب اليه. اعر يا محمد في رواية اتق الله وفي رواية قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تصور هذا الرجل كيف امتلأ قلبه من الغل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

وهو في جيش المسلمين وانتقد قسمة العدل في ظاهر كلامه هو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض قريش يا رسول

الله تركتنا واعطيتنا صناديد العرب. قال انما اتألفهم بها - 00:13:30

فلما قال اعدل قال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل. لقد خبت وخسرت يعني انت الرجل. ان لم اعدل المعنى اذا كنت تعتقد اني نبي ارسلي الله وتعتقد اني لم اعدل خبت وخسرت - 00:13:51

وكيف يكون نبي لا يعدم كيف تصدق انه نبي وهو ظالم؟ هذا لا يكون قال لهم خبت وخسرت ان لم اكن اعجب قال ايامني من في السماء ولا تأمنوني اذا كان الله - 00:14:14

الذي يعلم السر واخفى يأمنه ويعلم انه عادل حكم قسط عليه الصلاة والسلام بين الناس فكيف يتهم؟ الصحابة رضي الله عنهم رضوا فقام عمر في رواية خالد ابن الوليد قال اذن لي اضرب عنقه يا رسول الله - 00:14:37
لعله يصلي قال وكم من مصل لا تأمره صلاته او كما قال خالد وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه مراعاة لمصلحة الاسلام حتى لا يقول هذا اعترض بكلمة فقتله - 00:14:58

ثم ادبر الرجل انظر الى ما كفاه الموعظة النبوية وتاب واناوب ورجع ادبر مزدريا لهذا خرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من هذا قوم سفهاء احلام حدثاء الاسنان صغار سن - 00:15:25

يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. اباداة كاملة وهم يدعون الاسلام ومن خوف من خير قول البرية يتكلمون - 00:15:49
وفي احاديث اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاب النار ولذلك لما في السنة لعبدالله ابن الامام احمد وغيره ان ابا امامة عن ابي غالب قال كنت معه ابي امامة في على باب الشام جيء برؤوس الخوارج بسبعة من الخوارج - 00:16:16
وضربت رؤوس علقت على باب المدخل دمشق في زمن معاوية رضي الله عنه قال فوقف عليهم واستعبر يعني بكى وقلت لهم فقلت له يا ابا امامة ترقيت لهم يعني ما يستحقون الرزق هؤلاء لما فعلوا بالمسلمين - 00:16:34

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول لا لم اذهب نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلاب النار كلاب النار وقلت له يا ابا امامة سمعته من رسول الله؟ قال لو لم اسمعه مرة ولا مرتين تعد سبعا لما قلت - 00:16:58
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث باكثر من سبعة احاديث يقول في مجالس هؤلاء كلاب النار سيخرج بكم كلاب النار في احاديث اخرى يخبر عن صفاته. وفي احاديث اخرى عن خروجه. ويقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه - 00:17:17
خير قتيل قتلوه. على وجه الارض يعني افضل من الذي يقتل على ايدي الكفار الاحاديث كثيرة لكن لماذا؟ الا يوجد طوائف في المسلمين كثيرة بلغت طوائف خارجة عن السنة. بلغت اكثر من سبعين الى اثنين وسبعين. لماذا ما جاءك؟ ركز النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

كثيرا على صفات الخوارج لخطرهم وكثرة شبهاتهم واغترار الناس بهم حتى انه احد الصحابة كان له عبد فهرب العبد مع الخوارج جاءت طائفة من الخوارج فقبل له يا فلان هذا مولك فلان سيدك - 00:18:10

قال والله كان نعم المولى لو انه يهاجر. بس لو يهاجر معنا لو يهاجر معنا ما بقى عليه من الكمالات الا ان يترك جماعة علي ابن ابي طالب والصحابة ويأتي مع الخوارج - 00:18:43

قال ماذا يقول عدو الله؟ قالوا يقول نعم المولى لو انه يهاجر. قال ابعد هجرتي مع رسول الله مع هؤلاء انظر الى كيف الغروب والانخداع كانهم يرون الصحابة لا شيء - 00:18:59

وانهم ليسوا على الاسلام. وما كفروا عثمان وقتلوه وكفروا عليا وقتلوه وكفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقاثلونهم حسبة لله حسبة يتقربون الى الله بقتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الذين اوصانا الله به واوصانا رسول الله بهم - 00:19:16

قال الله عز وجل لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:19:42

امرنا الله ان نستغفر لهم ولو كنا في اخر الزمان. فكيف نلعنه؟ كيف نقاتله؟ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا اصحابي

خيرا وقال اوصيكم باصحابي خيرا فمن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شر شذ في النمل -

00:19:58

واوصانا الله باتباعهم وبين انه لا سبيل للنجاة الا باتباعهم وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنهم. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - 00:20:28

ذلك الفوز الكبير هذا هو الفوز الكبير. لمن؟ لثلاثة اصناف الصنفان الاولان من الجيل الاول من الصحابة السابقين السابقين مهاجرين

والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهب ما - 00:20:45

بلغ مد احدهم ولا نصيبه. المد هكذا طعام يأتي به ابو بكر او عمر او عثمان او علي او احد من الصحابة يتصدق به لو جئت انت

وتصدقت بجبل من الذهب كله في سبيل الله ما بلغت ذلك المد - 00:21:12

الذي قدمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح الخوارج ما يرون ذلك ولذلك قال الله والذين اتبعوهم باحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا هو المرضي عنه. الذي اتبعهم باحسان - 00:21:32

عليكم بسنتي وسنة الغلبان الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ قال ارتدوا بالذين من بعدهم ابي بكر وعمر اهدوا

بهدي ابن مسعود الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة - 00:21:55

لكن الخوارج ما رضوا بذلك وكفروا اصحاب النبي وقتلوهم وتقربوا الى الله بذلك ولذلك قتلوا عثمان هل انت تتصور شخصا عاقلا

مسلمًا يتقرب الى الله بقتل عثمان ولذلك الرجل الذي لما صورته رجل رجل عثمان رجل صالح. راشد - 00:22:10

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه من الخلفاء الراشدين. وانه من السابقين بالاسلام. وان الله رضي عنه وانه قال

عثمان افطر عندنا الليلة ليلة قتلي. فاصبح صائما - 00:22:38

يتسورون عليه يمنونه من من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هو الخليفة ويصلي بهم رجل من الخوارج. منعوه من

المسجد قال يا ايها الناس الحصار عليه ويمنونه من الماء - 00:22:54

ان يدخل على بيته لذلك كان بعض جيرانه يدخل اليهم شيء من الماء ليشرب عن الظمأ ويقول يا ايها الناس اما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم امرنا ببناء توسعة المسجد - 00:23:16

فدفعت من حر مالي وامنع منه الان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر روما ويجعل دلوه كبلاء المسلمين معهم

اشتريتها بحر مالي وتصدقت بها على المسلمين وها انا امنع منها - 00:23:34

ثم ذكر فضائله تسوروا عليه فقتلوه. فقام رجل منهم وضربه بالسيف ثلاث ضربات. قال هذه لله وهذه لما في نفسي من الغل الضربة

لله هل تقربه من الله؟ ام تبعده من الله؟ يقبلها الله منه؟ انا اقصد انظر الى كيف وصل بهم الغرور - 00:23:56

انهم يتقربون لله باخبث شيء يبغضه الله هؤلاء هم الخوارج. قتلوا علي ابن ابي طالب كما يعلمون انه سير رسول الله وابن عمه

وخليفته في امته. واحب الناس اليه وقال عهد الله الي او قال عهد رسول الله الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. قتلوه

في صلاة الصبح - 00:24:22

يقول للناس ايش سووا؟ ضربه رجل منه عبد الرحمن بن ملجم بن ملجم فقتله اتدري ماذا يقول رجل من الخوارج يقول يا ضربة من

تقي ما اراد بها الا ليلغ من ذي العرش رظوة - 00:24:57

اني لاذكره يوما فاحسبه ازكى البرية عند الله ميزانا. ازكى البرية قاتل علي بن ابي طالب هل هذا يعقل هكذا فتنة الخوارج نسأل الله

العافية ساذكر لكم شيء في القاتل وفي المادح - 00:25:17

المادح صاحب الابيات هذي عمران ابن حطام عمران ابن حطام كان من اهل الحديث ويروي الحديث لكنه فتن بامرأة من الخوارج

تزوجها جميلة وقالوا يا فلان انها حرورية من الخوارج. قال ادعوها الى السنة - 00:25:41

ودعته الى البدعة نسأل الله العافية والسلامة بعد ان يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم سارة يمدح قاتل عليم عبدالرحمن بن

ملجم اعجب من هذا عبد الرحمن بن ملجم تتلمذ على الصحابة - 00:26:05

وكان يقرأ القرآن وكان من افضل الناس في المدينة. فلما فتح عمرو بن العاص مصر كتب الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ان

ابعث الي من يعلم الناس القرآن فانتخب عمر - [00:26:28](#)

رجلا من افضل ما يراه من الرجال. من هو؟ عبدالرحمن بن ملجم. نعوذ بالله من الفتنة وارسله الى مصر يعلم الناس القرآن فلما ظهرت

فتنة الخوارج شغف بها من كثرة ما يجالسه من خدع بهؤلاء الناس - [00:26:48](#)

واغتر بما معه. ولم يرى للصحابة وزنا وظن انهم مدهنين. وانهم باعوا دينهم ولذلك هم يرون انهم فتنوا. اما يقول ذاك الرجل العبد

يقول نعم الرجل سيدي فولان لولا انه يهاجر معنا - [00:27:10](#)

يعني يترك الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويهاجر الى الخوارج. نسأل الله العافية والسلامة الخوارج امرهم خطير فتنتهم اشد

لذلك علي ابن ابي طالب لما ظهروا تركهم حتى انكشف امرهم للناس - [00:27:30](#)

لانه لا يستطيع ان يقاتلهم وهم ظاهريهم الصالح والبر والاحسان. فلما مل الناس منهم وعرفوهم قاتل رضي الله عنه واخبرهم بما لهم

قال لولا ان تبطروا من البطر. لاخبرتكم ما وعد رسول الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:54](#)

لمن قتلهم لولا ان تفتروا يعني من ايش؟ من كثرة الحسنات والاجر سيصيب الانسان غرور فخشي علي على الناس الجيش الذي

قتلهم البقر فقال له عبيدة السلماني اسألك بالله هل قال ذلك رسول الله؟ قال اشهد بالله انه عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي

- [00:28:19](#)

فاجمع الصحابة على قتلهم كانوا يغيرون على البلد. اي بلد من بلدان المسلمين يغيرون عليها فيقتلون الرجال والصبيان ويأخذون

النساء يسبون فضج الناس شكوا الى امير المؤمنين وكان هناك عبد الله بن خبيب احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:28:50](#)

احدى ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مر بهم وهم انعزلوا في جيش لهم. مر بهم ومعه امة ام ولد له حامل سرية له امة

وطنها صارت ملك يمين وحامل - [00:29:18](#)

فمر بهم فسلم عليهم وطلوا عليك السلام قال امنت قال امنت ردوا عليه السلام اذا امن منه وقالوا من انت؟ قال انا عبد الله قال قال

هل سمعت شيئا؟ حدثنا من شيء سمعه سمعته من ابيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله - [00:29:38](#)

ماذا تقول في عثمان؟ قال صاحب رسول الله وصهره على ابنتيه وقتله قال قتل مظلوما. يريدون ان يقولوا قتلتم له كان بحق قالوا

ماذا تقول في علي بعد التحكيم لانهم كفروه بعد التحكيم قصة التحكيم. قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره على

ابنته - [00:30:02](#)

وابو ولديه حسن والحسين فلما لم يوافقهم على تكفير علي وعثمان اخذوه يستقبل به القبلة الذي يحدث هذا رجل معهم ونفعه الله

بهذه المحادثة يقول فاستقبلوا به القبلة ونحروه قالوا يا عدو الله. فنحروه كل منهم يريد ان يكون هو الذي يقتل بيده. نعم. ثم عمدوا

الى - [00:30:32](#)

امراة امرأته او مولاته فبقروا بطنها واستخرجوا الحمل الذي في بطنه وقالوا هذا الكفار فقتلوا الحمد. قتلوا الامة والحمد. قال فمر

خنزير لنصراني فضربه رجل منهم فقالوا له اتق الله - [00:31:10](#)

هذا مال ذمة المسلمين هذا ذمة رسوله للذمة تضرب الخنزير قال فتعجبت يقتلون ابن صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم.

يستحلون دمه ويحترمون الخنزير قال فمررنا بحائط ليهودي مزرعة فاخذ احدهم ثمرة ساقطة فلاكها في فمه. فقالوا له اتق الله -

[00:31:37](#)

تأكل من مال اهل الذمة قال فلفظها ورع يتورعون عن ثمرة ساقطة لاهل الذمة وعن خنزير عن ضرب الخنزير قال فعلت انهم على

ضلالة. كان قد انخدع في صلاتهم وزهدهم - [00:32:09](#)

وعرف انهم اهل ضلالة لا اسلام عندهم. نعم. انما الذي عنده بدع وضلالات والنبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الدين كما

يمرق السهم من الرمي من هم الخوارج؟ بعد هذه المقدمة - [00:32:30](#)

الشيخ الشيخ الثاني رحمه الله في كتاب الملل والنحل قال هم كل من خرج عن عن الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه فيسمى خارجيا. سواء كان الخروج وفي ايام الصحابة على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان او كان على الائمة في كل زمان - 00:32:52

هذا بالنسبة الى منهم الخوارج اولهم ذلك الرجل الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من عجيب الامر ان هذا الرجل ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:33:18

تتجاوز مجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وذهب يصلي في المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا يا رسول الله هذا رجل صالح كذا وكذا من صلاته وصيامه واجتهاده في الصلاة. قال هو في النار - 00:33:45

ثم قال من يقوم يقتله قال ابو بكر انا فذهب اليه فوجده راكعة فرجع وقال ما صنعت؟ قال يا رسول الله رأيته راكعا ان اقتل رجلا يصلي انتظر انتظره وطال الركوع. قال من له؟ قال عمر انا - 00:34:07

فذهب فوجده ساجدا فوقف ينتظره يفرغ من صلاته فاطال فقال ما صنعت؟ قال وجدته ساجدا فكرهت ان اضرب عنقه وهو ساجد قال من له؟ قال علي انا. قال انت صاحبه ان ادركته - 00:34:40

اذا ادركته انتصر. قال جاء علي فوجده خارج المسجد. فقال يا رسول الله لم اجده فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا واصحابا له تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. الى اخر الاحاديث التي جاءت - 00:35:05

هذا الرجل اسمه حرقوص وقيل هو نفسه ذو الخويصرة الذي ظهر في في الموقف الاخر الذي ذكرنا قصته قبل يقولون في عضده اليسرى كمثل الثدي. عليها شعرات هذا الرجل ظهر يوم بعد ذلك في قتل عثمان ثم في الخروج على علي وقتله اصحاب جيش علي - 00:35:31

رضي الله عنه يوم النهروان. فقال علي لان الامر فتنة شديدة. تصور انك تقاتل قوما عبادة وصلاة وقرآن وذكر. يحصل نوع من الشبه تخشى انك تقتل من المسلمين ويطالبون بالعدل ويطالبون بكذا ويطالبون. فقال ابحثوا عن ذي السدية - 00:36:07

حرقوص الذي خرج من المسجد. هذا الرجل من غروره لما دخل المسجد ما جاء يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى انه هو العابد الزاهد وهؤلاء القوم يجلسون يتحدثون - 00:36:36

ان في العلم مشغول او في غيره كان يرى انه اكبر منها. وفي حديث اخر عند الاجر في الشريعة انه رأوه في واد وشعب من شعاب المدينة ينعزل عن الناس يذهب يصلي ينعزل ما يأتي الا اماما يصلي في المسجد. فارسل اليه لمن يقتله - 00:36:57

فلم يجده فبحث علي امرهم بالبحث عنه في يوم النهروان فلم يجده قال ابحثوا عنه والله انه لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وبحثوا ولم يجده اخر لحظة يبحث عن عنده ثقة - 00:37:22

وتصديق للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك وبقين وان هؤلاء القوم هم هم الذين حذر منهم النبي وسلم بقي الان ان يري الناس العلامة التي تخفى على الناس لان الناس كثير من الناس يحتاج الى شيء ضخم. اما العالم فيرى الامر برؤية العلم - 00:37:47

ويراه قبل ذلك قال فجاء الى قوم بعضهم فوق بعض قال ادفعوا هؤلاء؟ قال فرفعوهم فوجده تحتها فلما رفع الرجل سجد علي لله شكرا ثم حدثه بحديثه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قاتله. يعني الجيش الذي يقوده علي رضي الله عنه -

00:38:11

هذا الرجل بلغ به الغرور الى انه انعزل عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له اعدل يا محمد. ويقول اتق الله الخوارج خطرهم على الامة شديد. ليست قضية انهم اناس اهل بدعة - 00:38:40

وانهم اناس شذوا بل فتنتهم اشد. ولذلك لما قتلوا عثمان رضي الله عنه وفتنة يوم ما بين يعني ما بين مقتل عثمان الى اي عام الجماعة خمس سنين تعطل الجهاد - 00:39:02

والروم غزوا المسلمين. وابتلي علي بهؤلاء كلما اتاهم بشيء اعترضوا عليه الاحاديث فيهم كثيرة جدا ذكرنا بعضها لا نحتاج الى ان يعني نذكر منها آ أكثر من ذلك لكن جاء في فيهم انهم لا يزالون يخرجون حتى يكونوا اخرهم خروجا مع الدجال - 00:39:20

كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن. جيم. كلما قطع قرن نشأ قرن. كلما قطع قرن نشأ قرن. كل - [00:39:50](#)

ما قطع قرن نشأ قرنه. ثم يخرج من بقيته بالدجال يعني الدجال لن يخرج مع فساق ومع في الظاهر يعني سيخرج مع قومه يتظاهرون بالعدل يتظاهرون بالحكم بما انزل الله لذلك اول - [00:40:10](#)

اعترضوا فيها على النبي صلى الله عليه وسلم هي قسمة الغنائم. على عثمان اعترضوا على عثمان انه يولي قراباته على الولايات ويعطي قراباته من المال. اعترضوا على علي ابن ابي طالب انه التحكيم يوم التحكيم حكم الرجال يقولون - [00:40:32](#)

محاكم بين اهل العراق واهل الشام جماعة علي بن ابي طالب وجماعة معاوية حصل بينهم مشكلة. فالمحاكم الذي ارسل ابا موسى من طرف علي وعمرو بن العاص من طرف بن معاوية حصلت له القضية فقالوا ان تحكمت - [00:40:56](#)

انت كافر والله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ويقولون ان الحكم الا لله. حتى انهم يعرضون وعلي يخطب على فاذا قام يخطب على المنبر دخلوا وقالوا ان الحكم الا لله فيقول علي كلمة حق - [00:41:13](#)

يعني ما اريد بها العدل اريد بها التكفير. والذم لعلي رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وفي حديث عبد الله بن عمرو ايضا هذا الحديث صحيح رواه ابو داود والامام احمد وغيرهم - [00:41:35](#)

ورواه ابن ماجة والامام احمد من حديث عبدالله ابن عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من امتي قوم يسيئون الاعمال قال يقرؤون القرآن يجاوز حناجره. يحقر احدكم عمله مع عملهم. يقتلون اهل الاسلام - [00:41:56](#)

اذا كان يحظر اعمالنا معهم اذا الصحابة يحقرون اعمالهم مع اعمال هؤلاء يعني ظاهريهم العمل والعبادة لكن قال يسيئون العمل ما هو انهم يقتلون اهل الاسلام. يسرفون في القتل ولعلكم رأيتم في هذا الزمان خوارج هذا العصر من الذين يفعلون داعش ماذا يفعلون في الناس؟ في قتلهم الذين يفجرون في المساجد ماذا يريدون - [00:42:16](#)

الذي يفجر نفسه بين المسلمين ليقتله. الا تظن هذا الرجل يريد رضوان الله؟ يريدك. لكنه وذهب الى النار نعوذ بالله احد يفجر في المسجد من الذي يبلغ بهذا؟ من الذي تجرأ على المساجد هم؟ الخوارج. وذلك قتلوا علي في المسجد - [00:42:42](#)

في صلاة الصبح يقول للناس استوتوا فضربوا يقول يقتلون اهل الاسلام. فاذا خرجوا فاقتلوه. فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله. كلما طلع منهم قرن قطعه الله. فردد ذلك - [00:43:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة او اكثر وانا اسلم. يقول عبد الله بن عمر كرره انه مع الاجيال في الحديث الاخر ان اخرهم يخرج معه الدجال خطرهم على عظيم على ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية قد اتفق اهل العلم بالاحوال يعني احوال التواريخ والامم. قد - [00:43:38](#)

اتفق اهل العلم بالاحوال ان اعظم السيوف التي سلت على اهل القبلة ممن ينتسب اليها واعظم الفساد الذي جرى على ممن ينتسب اليها او الى اهل القبلة انما هو من الطوائف المنتسبة اليهم يعني الى الخوارج. فهم اشد - [00:44:06](#)

ضررا على الدين واهله مع الدين عن الاسلام واهله على المسلمين اهل العلم بالاحوال التواريخ والامم ما قرأوا ووجدوا اشر من الخوارج لعلكم لا يخفى عليكم ما فعله قطعة في عشرين في بغداد ما فعله فيهم الشام ما فعله النصاري في الشام لما دخلوا على المسلمين القتل مع ذلك - [00:44:26](#)

يقول العلماء اظر الناس على المسلمين هم الخوارج لانهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام المشكلة الداخلية ولذلك انظروا اليهم الان في داعش مثلا اين قتلهم؟ هل ذهبوا الى الاسرائيل ام ذهبوا الى كذا - [00:44:55](#)

اين يقتلون؟ في المسلمين. لان غلهم وقلوبهم حقدة على المسلمين اشد من حقدها على الكفار على الكفار فهم خطأ ولذلك يبقون الى اخر الزمن لما قتلهم علي من النهروان بقي منهم بقية فرطوا قالوا يا اباء - [00:45:17](#)

لو ادركناهم وقتلناهم قال ان منهم اقواما لا زالوا في اصلاص الرجال يعني سيخرجون باخذ اما حكم الخوارج فمحل خلاف بين العلماء. منهم من قال انهم كفار لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرغون من الدين. ومنهم وهم الاكثر - [00:45:39](#)

قالوا لا هم ضلال بدع كبيرة جدا هذا في الجنب عنهم لكن قد يكون فيهم من هو يكفر بالله لكن كلام على على طائفة وفرقة هذا كما قال شيخ الاسلام وغيره. ولذلك يقول ابن قدامة في المغني ظاهر قول الفقهاء من اصحابنا يعني الحنابلة - [00:46:01](#)

انهم بغاة حكمهم يعني حكمهم حكم البغاة. يقتلون كما ذكر الله عز وجل يقتله ويصلبه وتقطع ايديه او الى اخره. قال هذا قول ابي حنيفة والشافعي وجمهور الفقهاء وكثير من اهل الحديث. يعني والحنابلة - [00:46:25](#)

لكن هناك من قال بتكفيرهم في رواية عن الامام احمد وجماعة من من العلماء ومنهم من قال توقف في ومنها رواية عن الامام احمد قال لهم مرضوا من الدين. قالوا لهم كفار؟ قال مارقة مرقوا من الدين - [00:46:43](#)

في مرة توقف ومرة قال كفار ومرة قال انهم ضلال اهل بدع يتورع من التكفير. على كل هذه يعني آ بالنسبة لما يتعلق الى هذا. نعود الى قصة المناظرة. مناظرة ابن عباس للخوارج - [00:46:59](#)

قلنا لكم انها رواه جماعة من اهل الحديث. ومنهم ابن رزاق والنسائي والحاكم وغيرهم وهي قصة صحيحة مشهورة قصتها ذكرها ابن عباس قالت رضي الله عنه لما خرجت الحرورية لماذا سمو الحرورية؟ هم الخوارج هم - [00:47:19](#)

مالك سماهم النبي مارقة قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين على حين فرقة من المسلمين تقتلها او الاولى الطائفة الاولى الطائفة بالحق. ولذلك خرجوا يوم الفرقة التي كانت بين اهل الشام واهل العراق بين علي وجماعة معاوية رضي الله عنه. فمر - [00:47:37](#)

فقال تقتله اولى الطائفتين بالحق. وقال عنهم مسلمين. اما هؤلاء قال مارقة الصحابة سموهم المارق او سموهم الخوارج سموهم الحرورية ولهم اسماء اخرى الازارقة النجدات ينتسبون الى زعمائهم شورى بعضهم سموا انفسهم الشراه كيف الشراه؟ يعني قال نحن الذين اشتربنا انفسنا من الله - [00:47:57](#)

ها ان الله اشترى من من المؤمنين انفسهم قالوا نحن بعناها لله فيقتلون من؟ اهل الاسلام. ما ذكرت الخوارج انها غزت على الكفار مشكلتها داخل الفم ويقول نحن الذين اشتربنا انفسنا من الله يعني بعناها على الله - [00:48:22](#)

سماهم الحاضرة لانهم لما كانوا في البصرة والكوفة والبلدان المسلمين وقالوا نحن نرى الكفر والفسوق والظلمة من هم الكفر الكفار والفاسقين الذين يرونهم علي ابن ابي طالب واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة فلان فلان يرون هؤلاء هم الكفار - [00:48:42](#)

والصحابه الموجودين قالوا ما الامر؟ قال الامر ان ننزل عنهم نهاجر فخرجوا الى بلدة مكان اسمه حرورة اخذوا اولادهم مدينة لانه مكان اسمه حروق مكان اودياء. فعند ذلك سمو الحرورية - [00:49:04](#)

فكانوا عند الصحابة يسمون الحرورية. اسمعوا والعجيب كما ذكر ابن كثير ان فتنة الخوارج دخلت في البيوت وصار الناس يفتنون اولادهم ونسائهم فكان الصبي او الولد او الغلام اهله يحرسونه حتى لا يذهب الى الخوارج فكانوا يخرجون لو اذا ويتفرغون - [00:49:35](#)

من الفتنة التي فتن الناس بها لان ظاهرهم الزهد والصلاح يقول ابن عباس لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار على حديثهم في مكان وكانوا ستة الاف في بعض الروايات ثمانية الاف لكن يقول هذه الرواية ستة الاف. فقلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد بالصلاة. يعني اخر الظهر اخرها حتى - [00:49:59](#)

يبرد الجو لعلي اكلم هؤلاء قال اني اخاف اني اخافهم عليك يقتلونه. قال كلا ان شاء الله فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن. الحلة اللي زاروا الرداء الجميل اذا كان من من نوع واحد وفيه يعني لباس خطوط - [00:50:31](#)

وكذا يسمى حلة كانت مخططة حجرة وكذا قال وترجلت دام شعره ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون في نحر الظهيرة في رواية وهم قائلون يعني وقت القيلولة فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس - [00:50:57](#)

يعرفونه فما هذه الحلة؟ انكروا عليه الثوب الجميل الذي لبس الحلة يعني تلبس ازار ورداء ايش هذا؟ هذا اسرار يلبس ازار يكفي العرب قديما ما يلبسون الاقمصة هذه الثياب نادرة يكون بعض الاثرياء ويكون ويكثرون لبس الازار والرداء - [00:51:23](#)

والفقير منهم ما عنده الا ازار وكثير كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثرهم لذا فقط قلت وما تعيبون علي ايش المشكلة؟ هو قصد ذلك اصلا من خرج اليهم تجهز بهذه الاشياء ليريهم نقص علم - [00:51:50](#)

وجهلهم ويريههم جهلهم. قال وما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحل ونزلت قول الله تعالى قل من حرم زينة الله الذي اخرج لعباده والطيبات - [00:52:13](#)

قالوا فما جاء بك. اول ما اخرجهم بهذا الشيء. انهم جهال حتى في اللباس ويحرمون ما احل الله او يزهدون فيه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لبسه قالوا وما جاء بك - [00:52:37](#)

قلت لهم اتيتكم احفظوا هذه الجملة. اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره يعني لو كان لا خير فيه ما جعل الله له ان يكون صهرا للنبي صلى الله عليه وسلم. وعلى افضل بناته فاطمة - [00:52:56](#)

من يجعل الله الصهر لغير من يصلح له قال وعليهم نسب القرآن اعيد الجملة حتى تحفظوا اتيتكم وهي مهمة جدا اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره - [00:53:21](#)

عليهم نزل القرآن فهم اعلم به فهم اعلم بتأويله منكم اعلم بفهمه وتفسيره منكم وليس فيكم احد منهم يعني كيفيكم علامة ان ليس مع من الصحابة احد منكم. ولا واحد - [00:53:49](#)

كل الصحابة ضده لابلغكم ما يقولون وابلغهم ما تقولون. لابلغكم ما تقولون ما يقولون لكم ولابلغهم ما تقول رده يكفي فقط لابقاظ الغافل ان يعلم انه ليس هو معه احد من الصحابة - [00:54:10](#)

وان المهاجرين والانصار ليسوا معه ضده وان امير المؤمنين والخليفة الراشد ضده. وان اهل القرآن الذي نزل عليهم ويعلمون تأويله ضده لكن هؤلاء القوم سكرى بالهوى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما حديث معاوية قال وسيقوم قوم - [00:54:36](#)

قد يجري الهوى منهم كما يجري الكلب بصاحبه. حديث معاوية لما ذكر القوم الهوا والفتنة والضلالة الكلب تعرفون الكلب السعار. الذي يصيب داء الكلاب من دخله في دمه يأكله حتى يأكل قلبه ويدود ويموت. داؤه اذا استفحل - [00:55:06](#)

وكذلك شبه النبي صلى الله عليه وسلم الهوى الذي في الخوارج بالكل بصاحبه وقال بعضهم لا تخاصموا قريشا فان الله يقول بل هم قوم خصمون هؤلاء اصحاب الاهداف السيئة. اذا اراد اذا رأى مني يكسر حجته ويهدمها - [00:55:30](#)

ويوقظ الناس قال لا تسمع له. هذا عميل هذا جدلي هذا فيه كذا هذا فيه العيب الفلاني. وهذا ماذا يقول؟ قالوا لا توجد. هذا قرشي نزلت في الكفار هذه الآية نزلت في الكفار الذين كانوا يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:02](#)

اليس النبي صلى الله عليه وسلم قرشيا؟ هل تنطبق هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم؟ اليس ابو بكر وعمر وعثمان من قريش؟ هل تنطبق هذه الآية انهم اله خصام وجدل وكذا لا هذا الوصف وصف الله به الكفار ما وصف به قريشا خاصة - [00:56:29](#)

حتى تكون سمة. وصف به كفار قريش وغيرهم. لكن هذا الرجل المفتن اراد ان يشوه صورة داعية ابن عباس هو العالم الذي جاء يناظر قال لا تناظره ماذا انجده فانزل الآية في غير محله - [00:56:49](#)

وقال ابن عباس لما وصفه قال ما اتيت قوما قط اشد اجتهادا منهم. اجتهاد في العبادة مسلمة وجوههم من السهر لقيام الليل كأن ايديهم وركبهم تثني عليهم يعني من ايديهم كأن ايديهم من الركب يعني كأن - [00:57:09](#)

محل الايدي ومواطن الركب والوجه كأنها ركبة فيها علامات السجود وخشن جدا لكن هل هذه مع البدع؟ لا لو تحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس لولا علمي بفضل الله علي بالعلم وان هذه الخوارج لان غر هؤلاء - [00:57:34](#)

لكن الله من عليه بالعلم وقال بعضهم والله لنكلمنه وننظر ماذا يقول سنكلمه؟ شو المشكلة قلت لهم هاتوا ما نقمتهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه. هم اعترضهم ونقمتهم على جميع الصحابة - [00:58:03](#)

قال قالوا ثلاثة ثلاثة وعشرين قالوا ان احداهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله. وما شأن الرجال والحكم؟ هذه القضية الاولى قضية التحكيم - [00:58:24](#)

قلت هذه واحدة قالوا واما الثانية فانه قاتل ولم يسقي ولم يغنم. يعني قتاله يوم ستين قتاله يوم الجمل قاتلهم وما سباهم وما سباهم في سبيل. السبي هو ان تأخذهم عبيدا عندك. النساء امام والرجال عبيد الى اخره - [00:58:49](#)

قالوا وان كانوا كفارا لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم كيف يقاتلونهم حديث كان فما الثالثة قالوا ومحى نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن اميرا للمؤمنين فهو امير بالكافرين - [00:59:12](#)

مهدي ما في وسط تعرفون متى هل محى نفسه لما قال لهم يوم المحاكمة قال اصطالحوا على رجل منهم قلت هل عندكم من شيء غير هذا؟ قالوا حسبنا تكفين هذا الكبار - [00:59:37](#)

هذه القضايا الكبيرة قلت لهم ارايتم ان قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يرد قولكم اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله - [00:59:57](#)

فاني اقرأ عليكم في كتاب الله انه قد صير حكمه الى الرجال في ثمن ربع درهم شيء ما يعادل ربع درهم شيء يسير. امر بالتحكيم فيه للرجال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتلهم منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به دواء عدل - [01:00:19](#)

يحكم بي لوعدي قال وكان من حكم الله انه سيره الى الرجال يحكمون فيه. ولو شاء الله لحكم فيه يعني ان يقول في الارب كذا في في الحمامة كذا لكن الله جعله الى الرجال - [01:00:47](#)

يحكمون فيه قال الحجاز حكم الرجال افا انشدكم بالله افحكم الرجال من صلاح ذات البين بين المسلمين في دمائهم خير ام الحكم في ارب؟ يقتلها المحرم؟ قالوا بلى هذا افضل ان يحكم في اصلاح ذات البين - [01:01:08](#)

قال وقال الله في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكم من اهلها وحكما من اهلها وناشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات البين بين المسلمين وحقن دمائهم افضل من حكمهم في بضع امرأة - [01:01:33](#)

حملة قالوا اللهم نعم في حكم حقن الدماء افضل فقالوا لمن هم؟ اقرؤا على ذلك. قال خرجت من هذه؟ قالوا نعم. قال واما الحكم اذن؟ قضية الحكم لان الله اذن في التحكيم - [01:01:57](#)

قال واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم. افتسبون امكم عائشة؟ لان عائشة جاءت يوم جمل مع طلحة والزبير وحصل قتال فنصر الله عليا رضي الله عنه ردها مع نساء وكذا اوصله المدينة - [01:02:22](#)

هم يقولون لماذا ما سبهاها؟ قال اتصفون امكم عائشة تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي امكم. فان قلت انا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم كنتم ليست بامنا فقد كفرتم. لان الله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم - [01:02:44](#)

فانتم بين ضلالتين فاتوا منهما بمخرج. فنظر بعضهم الى بعض. اخرجوا حشرهم كما يقولون. اما ان يقولوا ليست امنا نسبها واما ان يقولوا ها بل هي امنا ونستحلها قطر يستحلون زوجته - [01:03:11](#)

وقالوا خرجت منها امين اذا السبي الذي كفرتم عليا على اجله لا يحل قالوا قال اما قومكم من امير المؤمنين فاني اتيكم بما ترضون اما سمعتم ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية لما صالح المشركين فقال لعلي اكتب هذا ما صالح عليه محمد - [01:03:37](#)

رسول الله قريشا وقالت قريش لو نعلم انك رسول الله ما قتلنا سهيل بن عمرو القرشي اكتب باسمك واسم ابنيك. محمد ابن عبد الله. من دون محمد رسول الله. هذا هذا اعتراضه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي امحها - [01:04:05](#)

كتبها علي امحو ذلك. اللهم انك تعلم اني رسولك امحوها يا علي فمحاها. فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده لان عليا استعظم ان يمحو ذلك. فاخذها النبي سلم ومحى - [01:04:29](#)

بيدي فقال هذا ما صالح عليه محمد ابن عبد الله ثم قال ابن عباس فوالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي ولن يخرجته ذلك من النبوة حين محا نفسه - [01:04:46](#)

يعني علي لما قال ذلك لم يخرج ان يكون امير المؤمنين اخرجت من ذلك؟ قالوا نعم فرجع علي وخرج معه الهان وبقي منهم اربعة

على ضلالتهم قتلوا يوم النهر اعوذ بالله من الظالمين - [01:05:06](#)

هذه القصة نعم اذان طيب اذا نكمل الفوائد بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله

وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة هذه المناظرة نظرة ابن عباس والخوارج فيها فوائد وخبر كبيرة - [01:05:28](#)

لكننا نحاول ان آآ نقتصر على ما يتعلق بقضية الفكر. والعلم وآآ ما لكم حول هذه الافكار الخارجية والشقة والفرق بين الفكر والعلم

بالمناسبة ايها الاخوة العلم مذبحة ومصدره الدليل - [01:06:04](#)

مصدره الدليل من الكتاب والسنة هو ما يقاس به عليهما والعلم مأخوذ منه علم اليقين. العلم يصل الى اليقين وان كان قد يمر بمرحلة

ظن من حيث الاستدلال والنظر لانه اما - [01:06:36](#)

علم ضروري العلم النظري ما يحتاج الى نظر واستدلال وضروري هو الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال يعرفه الانسان مباشرة كمعرفة

ما كل واحد زائد واحد اثنين ما يحتاج الى كثرة نبض. الفكر لا. ليس من - [01:07:07](#)

دليل من الكتاب والسنة انما هو تفكير نظريات لذلك لا لا يستوي العالم والمفكر. لان العالم مبني علمه على دلائل. من الكتاب والسنة. انا

اقصد بالعالم العلمي والفكر ما يفكر في امور الشريعة هذا الذي يخص - [01:07:32](#)

المهم هذه المناظرة فيها فوائد كثيرة للعلماء والدعاة للناس عموما لان لانها تدور في قضية من اخطر القضايا ولان ربانها وقائدها هو

حبر الامة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم من فقه في الدين شهد له الصحابة -

[01:07:59](#)

تبحره في علم الشريعة القرآن والسنة والفقه فمن الفوائد في هذه المناظرة فيها بيان حرص الصحابة رضي الله عنهم على هداية

الناس ودعوتهم للحق وكل من ظل الطريق حرصوا على ارشاده وهدايته لان الله امرهم بذلك وجعلهم خلفاء خلفاء - [01:08:28](#)

في في امة رسوله صلى الله عليه وسلم الله اصطفاهم بصحبة نبيه ونالوا شرف الصحبة والخيرية وخير القرون قرني كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم ثم الذين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [01:08:58](#)

كل هذه الفضائل لها لها مدولة وهم الذين حملوا العلم ونشروه وبثوه صغيرا وكبيرا نقلوا لنا قال ولم ينقص منه حرفا. ونقول لنا

السنة يبين لنا القرآن فقه السنة فكانوا على حرص عظيم في هداية الناس. حتى على سبيل المناظرة - [01:09:18](#)

ومنها هذه المناظرة هذه من الفوائد من الفوائد ايضا عناية الايمان الخليفة بأمة والمشاورة لأهل العلم في ذلك وهكذا كان علي ابن

أبي طالب رضي الله عنه ولذلك ناظرهم هو وامر ابن عباس بمناظرتهم. وهنا اذن له لمصلحة - [01:09:49](#)

الرعية اذن له مع انه يخشى عليه منهم فاذن له في الذهاب اليه. من الفوائد ايضا وهي الثالثة جواز مناظرة اهل الباطل من اهل البدع

والكفرة بالنسبة للعالم ولا يجوز لغير العالم. لان الجاهل ظرره على العلم والدين اكثر - [01:10:15](#)

ومما يذكر ان محمد ابن سحنون الامام الفقيه المالكي من اهل القيروان كان قد جاء الى الحج فمر ومعه بعض اصحابه في بلد وكان

فيها يهودي من احبار اليهود تناظر احد الطلبة من طلابه مع هذا الحظر - [01:10:42](#)

وكاد اليهودي ان يغلب الحظر. اي ان يغلب هذا الطالب العلم لانه رأى نفسه انه طالب علم ويحفظ كذا ويحفظ فاخذ يريد ان يناقض

فعلم ابن سحنون محمد وتقلد المناظرة - [01:11:09](#)

انه العالم الكبير شيخ المالكية في وقته ولا زال مع هذا الحبر اليهودي حتى كشف الشبهات اقام عليها الحجة فلما خرج مسح العرق

وقال الحمد لله ثم ذهب الى صاحبه نظر اليه وقال ان عدت اليها فعلت فافعل - [01:11:32](#)

كيف تناظر وانت لم تتأهل للمناظر بانه الامر كبير يحتاج الى علم واسع. ورباطة جعش من الفوائد انه لا ينبغي للانسان ان يغتر بنفسه

بل يتوكل على الله. ولذلك ابن عباس لما - [01:11:54](#)

ذهب اليهم وقال له علي اخشى عليك منهم ان يقتلوك. قال لا ان شاء الله توكل على الله ذهب اليهم من فوائدهم من فوائدها وقلت

لكم قبل قليل انتبهوا لها قول ابن عباس اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار - [01:12:17](#)

ومن عند ابن عمه وصهره وعليهم نزل القرآن فهم اعلم بتأويله منكم وليس فيكم منهم احد هذه صريحة في ضلالتهم وانحرافهم

لأنهم ليسوا من السابقين الاولين وليسوا من المهاجرين والانصار ولم - [01:12:40](#)

لان الله ذكر النجاة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتبعهم قالوا والسابقون الاولون والمهاجرون صاروا والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا قوله عز وجل ومن يشاء ان الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولوا رسله جهنم وسائر وندبهم - [01:13:00](#)

هذه الاية التي قالوا اتبعون باحسان ذكروا ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد وغيره انه لا ينجو ولا يكون على الا من كان على ما كان عليه الصحابة لان الله امر بذلك - [01:13:23](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك قال مثل من كان على الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وهم وهم الذين على الصراط المستقيم - [01:13:41](#)

من فوائد هذه المناظرة ضلال الخوارج وجهلهم واستدلالهم بغير دليل صحيح مو بالشبهات فمثلا لما قال لهم لما اتاهم ابن عباس قالوا لا تناظروهما او لا من قريش وقريش قال الله فيهم بل هم قوم خصمون. اخطأوا مرتين - [01:13:53](#)

الاولى انه جعل الاية التي وصف الله بها الكفار جعلوها في قريش خاصة. هذا غير صحيح لان المرأة هؤلاء الذين كانوا يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا انه نزلها على عالم رباني ابن عباس - [01:14:15](#)

فاخطأوا في فهم الاية وفي تنزيلها وكما ذكرنا في اثناء المحاضرة انه هذه طريقة اهل الباطل اذا فوجئوا بعالم يكشف اتهموك.

شوهوه. شوهوا سمعته. ولذلك ابن عباس مرة كان يخطب في الناس كان - [01:14:34](#)

على البصرة في خلافة علي ابن ابي طالب جعله على البصرة وفيها البصرة كثير من الخوارج فكان يخطب فيهم خطبة من بعد صلاة العصر محاضرة الى غروب الشمس وكان يبين لهم السنن ويكشفوا الشبهات للناس - [01:14:59](#)

لان هذه المحاضرة تهدم ما عندهم. فلما اذن المؤذن قاموا يقولون الصلاة. الصلاة يعني ايش ؟ لا تأخرنا ضاقت صدورهم من من

الحجج حجج العالم فظلال الخوارج باستدلالهم بمثل هذا. مثلا لما استدلو ان الحكم الا لله - [01:15:17](#)

نزلوه على غير تنزيل. واستدلوا به في غير تأويله. ولذلك علي ابن ابي طالب لما كان يخطب ويدخل احدهم ويقول ان الحكم الا لله فيقول كلمة حق اريد بها الله. يعني ما نزلها على - [01:15:49](#)

تنزيلها كذلك استدلالهم لما قالوا غزا راتل ولم يسب ولم يقتل قاتل ولم يقتل قاتل في المعركة. دفع

ايش ؟ دفع من يقاتلك ويهاجمك. القتل لا بعد ما تأسره. تضرب عنقه. من الذي - [01:16:07](#)

يضرب عنقاه لا يحل دم امرئ مسلم لا بيعتذر في بالزاني تارك لدين يفارق الجماعة النفس بالنفس او الكفار اذا فضرب الرقاب لان

هؤلاء مسلمون فاذا منعوا من ليسوا بغاة البغاة حكم الله فيه لكن هؤلاء اخطأوا - [01:16:36](#)

ابن عباس هؤلاء الخوارج في مناظرة ابن عباس يستدلون بغير موضع الدين وهذا اكثر مصيبة اهل البدع خوارج وغيرهم انهم يجهلون الفهم للكتاب والسنة وفيهم من هو الهوى يحمله على ذلك. تجده يستدل في غير موضع الدليل قصر للهضم. وردا للحجج -

[01:17:00](#)

ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الخوارج انهم ايش يقرأون القرآن لا يتجاوزوا. وانهم يقولون من خير قول البرية.

يحتجون لكنهم على غير هدى وفي حديث في صحيح البخاري في كتاب المرتدين لما ذكر الخوارج قال عنهم - [01:17:30](#)

قال وقال عبد الله ابن عمر عن الخوارج عمدوا الى آيات نزلت في الكفار فانزلوها على المسلمين آيات التي نزلت في مثل قصة من

هم قوم خصمون نزلت في الكفار نزلوا على العالم ابن عباس على المسلمين - [01:17:56](#)

وهكذا واكثر شبهات الخوارج من هذا القبيل التي فيها تكفير الكفار وصفات الكفار ينزلونها على المسلمين. نقول هذه الصفة انطبقت

على اخوه. كذلك من الفوائد لما قال ابن عباس اتيت قوما ما رأيت قط اشد اجتهادا منهم مسهمة - [01:18:14](#)

وجوهم من السهر هنا الظاهر الصلاح العمل والاجتهاد. هذا قد يسبب الغرور والاعتزاز الغرور لهم والاعتزاز بهم. لانهم اذا رأوا انفسهم

عابدين. مجتهدين واكثر قد يرون انفسهم اكثر عبادة من بعض العلماء يحتقرون غيرهم يرون انهم هم الصالحين ويرون انهم هم

اولى بالحق فيحتقرون غيرهم وتزهو انفسهم تغرهم. وكانت الخوارج كذلك الذي اضر بهم انهم اغتروا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم حلفاء اسنان سفهاؤه احلام وانهم يقول يقرأون القرآن ليست قراءتكم الى قراءتهم بشيء. ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء. ولا صيام صيامكم - 01:19:18

الى صيامهم بشيء يبرقون من الدين كما يمرق من الرمية. فلا يغتر بصلاح الانسان حتى يعرض على السنة قيل للشافعي ان قومه يمشون على النار يعني كرامات قال من لو رأيتهم يمشون على الماء او يطيطرون في الهواء فاعرضهم على السنة. هل هم على السنة ام خلاف السنة - 01:19:48

ليست القضية ان يظهر عندها اه كرامات او غيرها قد يكون غرور من الشيطان. قد يكون الشياطين تفعل ذلك قد يكون ابتلاء وامتحان له. اما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت والخريبة تخرج ما فيها من كنوز - 01:20:17

في الحديث كلها في الصحيحين وغيرهم. هل يعني ذلك انه اله؟ وانه على حق؟ لا. فتنة يجعلها الله امتحان للناس ليختبرهم. فمثلها ظاهر الخوارج كذلك من الفوائد فيه الحكمة واللفظ الذي كانت استعمله ابن عباس والعلم - 01:20:36

كذلك من من الفوائد حرص حرص العالم على كشف الشبهات واظهار المشكلات حتى تنكشف للناس وكشف عوار اهل البدع وان كشف عوارهم ليس من القدر المذموم بل هو من الجهاد الممدوح - 01:21:01

حتى يتعروا للناس وانهم على ظلالة ولا يندفع الناس بهم. وكذلك من الفوائد او ما يستفاد من هذا ونعرف ان اهل البدع يختلفون انظر الى هؤلاء بعضهم قال لا تسمعوا لهم - 01:21:22

وبعضهم قال لا نسمع وبعضهم ابي كشفت له الشبهات وما رجع. اربعة الاف. وبعضهم كشفت له الشبهات فرجع منهم الفان القصة التي معنا تدل على ان منهم من هو مخدوع - 01:21:43

ومنهم من هو صاحب ظلالة وهذا الاكثر نسأل الله العافية والسلامة كذلك من الفوائد العظيمة ضرورة الرجوع للعلماء. اهل العلم لانهم هم الذين يكشفون الشبهات ويعرفون الفتن ويدرونها فما زال الناس مرتبطين بعلماء فهم على السنة ولذلك انظر الى جيل الصحابة والتابعين - 01:22:01

لما لزموا علماء ولزموا ائمتهم نجوا من الفتن. لما انحرف اولئك مع الخوارج ونغرو بهم دخلوا في الفتن نسأل الله العافية والسلامة. فلذلك اذكر لكم قصة لرجل ابتلي بمذهب الخوارج. هذا في صحيح مسلم - 01:22:32

رجل اسمه يزيد الفقير. يقول كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج. فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس. يحجون ويقتلون الحجاج هذا مذهب الخوارج - 01:22:51

يتقربون الى الله بقتل المسلمين. قال نريد ان نحج ثم نخرج على الناس. قال فمررنا بالمدينة. فاذا جابر بن عبدالله يحدث القوم جالس الى سارية يعني من سبل المسجد شمعة. يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:12

فاذا هو قد ذكر حديث الجهنمييين جهنمي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج من النار قوم من جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا من في قلبه مثقال ذرة من ايمان حبة من ايمان دينار الى اخره الى اخره - 01:23:29

قال واخرج قوما لم يعملوا خيرا قط. فيؤتى بهم ويجعلون على نهر انها انعم اهل الجنة. فيصب عليهم اهل يسقونهم اهل الجنة منى حتى ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السير. السيرك الحبة نبات صغير يكون بري. غير الحبة التي هي بذرة - 01:23:51

احبة بذرة برية. فتنبت قال النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذن لهم فيدخلون الجنة فيسمون الجهنمييين عليهم علامة لفحة مكانا اخذوه من النار كأنهم كانوا اخرجوا منها كالفحم قال فقلت تعجب هذا الرجل هذا شغفه في مذهب الخوارج ان الذي يقتل او الذي يحكمون عليه بالكفر او صاحب الذنوب يدخل النار ولن يخرج - 01:24:11

تتعجب كيف يخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالرجل صالح وعالم رضي الله عنه جابر ابن عبد الله الانصاري قال فقلت له

يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثوه - [01:24:42](#)

والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيتته. وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. فما هذا الذي تقولون عملت هذا الشيء انظر الى الاغترار الذي كان مع هذا. هذا وهو من اخفهم - [01:24:55](#)

وكأنه يقول انت تحدثنا باشياء خلاف القرآن ولم يكن عنده الثقة بهذا. والا ما اعترض لكنه ما كان معاهدا فقال له جابر اتقرأ القرآن قلت نعم لان غالبهم يحفظون القرآن الخوارج. قلت نعم. قال فهل سمعت بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي - [01:25:13](#) هو قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قلت نعم. قال فانه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج. الشفاعة لما يشفع له ويخرج من من النار من يخرج. قال ثم - [01:25:41](#)

وضع الصراط وممر الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذاك يعني ذكر قصة البعث والقيامة والمرور على الصراط قال غير انه زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان اكون بعد ان يكونوا فيها. قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم. قال - [01:26:03](#) ايدخلون نهرا من انهار الجنة؟ فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس هذا قرطاس هذه الورقة يعني بيضا قال كأنهم القراطيس قال يزيد الفقير هذا الذي شرفه مذهب الخوارج قال فرجعنا وقلنا ويحكم اترون هذا الشيخ يكذب - [01:26:33](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بعد ما كبرت سن وما مصلوحة؟ هو يحدث بمناسبة جابر يحدث في مسألة العقيدة من اراد ان يتكلم عن الخوارج وينظرهم اراد حدث بحديث في العقيدة وما يتعلق بالشفاعة والمقام المحمود واخراجهم من النار هذه مسائل - [01:27:00](#)

العقيدة ولذلك مسائل العقيدة اذا بينت للناس وعرفوها انكشفت كثير من الشبهات لكن المشكلة ان يترك الناس بلا تعليم العقيدة الصحيحة فتأتيهم الشبهات قال جابر قال يزيد الفقير قال فقلنا اترون ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول - [01:27:21](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير واحد فقتل مع الخوارج. هؤلاء كلهم نفعهم الله من واحد جلسوا معه مرة واحدة. فلذلك يا اخواني - [01:27:41](#)

العلم والعلماء بركة الزمان. لان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البركة مع اكاربكم. فكبار العلماء خير للامة ونفع واصلاح كشف للشبهات ودعاء مقبول باذن الله عز وجل. فلذلك من رحمة الله - [01:27:57](#)

في هذه الامة ان جعل علمائها خيرها كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. بخلاف من سبقنا من الامم فكان علماؤهم شرا لانهم يبدلون الدين ويفتنون الناس. اما هذه الامة فجعل الله علماءها خيرا. نسأل الله تعالى ان يجعل - [01:28:17](#)

الناس يعني يجعلنا من عباده الصالحين وان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الاستقطاع للدعوة نور وهداية - [01:28:37](#)